

مدرسة تُرسل إشعاراً بغياب طالب «متوفى».. وهكذا رد الأب



وجه أب سعودي رسالة مؤثرة إلى إدارة المدرسة التي درس بها ابنه الراحل، عقب تلقيه تنبيه بتغيبه عن الدراسة وضرورة إحضار عذر رسمي حتى لا يتم خصم درجات الغياب.

وتداول رواد منصات التواصل الاجتماعي صورة للرسالة التي كتبها عبد الرحمن بن أحمد أبو سعديّة إلى مسؤولي مدرسة حكيم بن حزام بقنا، وحدثهم خلالها عن وفاة نجله وطلبه الدعاء له.

وكتب الأب المكالم «المكرمون مدير ثانوية حكيم بن حزام بقنا، أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة الموقرون. تحية طيبة ملؤها المحبة والاحترام؛ أفيدكم بأن ابني وحببي الطالب محمد عبدالرحمن أحمد، غاب عن الدنيا بأسرها، والتحق بالرفيق الأعلى أرحم الراحمين».

وأضاف: «كم كنت أتمنى لو أنه نائم على سريريه كي أوقظه وأجبره على الذهاب إلى المدرسة كما كنت أفعل، وأنا مثلكم ما زلت أراه حياً، عفا الله عنه وعنا، وأدخله الفردوس الأعلى من الجنة بلا حساب ولا سابقة عذاب، وأنزله منازل الأبرار».

وتابع الأب في رسالته إلى إدارة المدرسة: «وإن خصمتم درجات الغياب، فارفعوا درجاته في عييين بدعائكم الصادق، ولا تنسوا أنه ما زال ابني وابنكم وإن كان قد رحل عنا».

وأكد عبد الرحمن بن أحمد تفهمه للموقف، قائلاً: «أعلم أن هذه الرسالة بالخطأ، ولكنها حركت شجني وحزني عليه فجدت بشيء من الوصية لكم. سلموا لي على زملائه وأساتذته، سلموا لي على كرسيه وطاولته، سلموا لي على جدران مدرسته وعلى زوايا مكانه، واقبلوا عذره وتقصيره».

واختتم الأب رسالته المؤثرة كاتباً: «ولا تنسوه من خالص دعائكم، واستسمحوا له من كل أصدقائه وأساتذته، وجمعنا الله به في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وتقبلوا عاطر التحايا وصادق المودة. ولي أمر الفقيه محمد عبدالرحمن أحمد».

وكشف عبد الرحمن بن أحمد في تصريحات صحفية أن إدارة المدرسة تقدمت باعتذار له عن الرسالة التي وردته بالخطأ، وهو ما تفهمه لأنه يعتبرهم بمثابة أصدقائه وأهله.

ولفت إلى أن نجله أحمد، 17 عاماً، قد توفي إثر حادث سير في 28 مارس الماضي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024